تصور ذلك الشي   واعلم ان معرفة الخ المراد بالمعرفة التصور اي تصور
هذه الاقسام الثلاثة الواجب والمستحيل والجائز بان تعرف الواجب بانه
لا يتصور في العقل عدمه الخ ما تقدم وليس المراد بالمعرفة التصديق كا توهم
فان قلت هذه ليست اقسام الحكم بل متعلقه قلت في العبارة تسامح
والمعنى علي حذف المضاف اي معرفة اقسام متعلق الحكم   وتكريرها
مبتداء والواو فيه للحال وتانيس خبره اي ذوا تانيس او مونس علي حد
زيد عدل او هو مبتدا خبره محذوف اي فيه تانيس والجملة خبر
تكريرها وقوله للقلب متعلق بتانيس وقوله بامثلتها متعلق
بتكريرها وقوله حتى يحتمل ان تكون للتعليل او للغاية بمعني الي وقوله مما
هو ضروري خبر ان وجملة وتكريرها الخ حالية او معترضة بين اسم ان
وخبرها واصل التركيب اعلم ان معرفة هذه الاقسام مما هو ضروري
الخ وتكريرها بامثلتها كي لا يحتاج الفكر الي ان لا يحتاج الفكر تانيس
للقلب وانظر ما وجه الاعتراض بين اسم ان وخبرها فيحتمل ان
يكون قوله بامثلتها متعلق بمعرفة وحتى للتعليل اي معرفتها بامثلتها
كي لا يحتاج الفكر الخ مما هو ضروري وجملة وتكريرها تانيس للقلب
معترضة بين المتعلق والمتعلق به واعلم ان الذي اوجب ركاكة
اللفظ وتعقيده هو لفظ تانيس للقلب ولو حذف وقرا تكريرها
بالنصب عطفا علي معرفة وحتى تكون للغاية والمعنى ان معرفة هذه
الاقسام وتكريرها بامثلتها الي ان لا يحتاج الخ مما هو ضروري لكان
صوابا والمراد بتكريرها خطورها بالبال مرة بعد اخرى لا التلاوة
باللسان من غير استحضار للمعني كما نبه عليه ان الواجب هو ما لا يمكن
عدمه وهو ضروري كالتحيز للجرم ونظري كالقدم لله تعالى وهكذا
وقوله بامثلتها اي الستة الحاصلة من ضرب الثلاثة في الضروري والنظري
والمراد بالقلب العقل وكذا الفكر وتسمية العقل قلبا من باب اطلاق
المسبب علي السبب   بل قال امام الحرمين الخ اعلم ان الاصح عقلا ان

ونقل

ونقلا ان امام الحرمين ذهب الي ان العقل من قبيل العلوم التصديقية لا التصورية
الضرورية لا نظرية بل بعض الضرورية لا كلها اذ الكثير العقلاء لا يعلم كل الضروريات
لتوقفها علي شي كحدث او تجربة بل لا تخطر بالبال اصلا فالعقل عنده حينئذ عبارة
عن بعض الضروريات وهي الضروريات المتداولة بين العامة كالعلم بان المصنوعة لا بد لها
من صانع وان النقيضان لا يرتفعان والضدين لا يجتمعان وان الجسم قد يكون ساكنا
وقد يكون متحركا وامثلة ذلك من كل علم ضروري يمتنع خلو الموصوف بالعقل عنه
اذا علمت ذلك فقوله فمن لم يعرفها اي من لم يصدق فمراده بالمعرفة التصديق لا التصور
كما قد يتوهم منه وقوله بمعانيها اشارة الي انه لا يشترط معرفة الاسم فلا يشترط
ان يعلم ان التحيز للجرم وافتقار الاثر للموثر يسمي واجبا بل المدار ان يعلم ان هذا لا بد منه
ولا يشترط ان يعلم ان اجتماع الضدين يسمي مستحيلا بل المدار علي ان يعلم انه امر لا يوجد
ولا يشترط ان يعلم ان اتصاف الجرم بخصوص الحركة او السكون يسمي جائزا بل
المدار علي علم ان ذلك ممكن ان يصح ان يوجد وان لا يوجد فالباء في قوله بمعانيها
للملابسة اي يعرفها معرفة ملتبسة ومتعلقة بمعانيها وان لم يعلم الاصطلاح سماء
عليها والا خرج اكثر العقلاء وهو باطل هكذا ينبغي ان تفهم العبارة من ان المراد بالمعرفة
في قوله واعلم ان معرفة اقسام الحكم التصور والمراد بها هنا التصديق اما الثاني
فظاهر لما تقدم واما الاول فلان المكلف مطلوب بمعرفة ما يجب وما يستحيل
وما يجوز في حق الله ورسله ومعرفة ذلك تتوقف علي تصور معاني هذه
الاقسام بقي هنا بحث وهو انه اراد بقوله مما هو ضروري علي كل عاقل
ان معرفة الاقسام امر ضروري وبديهي عند العقلاء لان كل عاقل مركوز ذلك
في ذهنه صح الاضراب بقوله بل قال امام الحرمين الخ وبطل قوله يريد الفوز
الخ لان هذا يفيد ان هذه المعرفة ليست من البديهيات لكل عاقل بل تنفك
فلذا ينبغي لمن يريد الفوز ان يعرفها ويكررها بامثلتها ليانس بذلك قلبه
حتى لا يحتاج في استحضار معانيها الي كلفة وان اراد ان معرفة ذلك مما
يطلب ويجب علي المكلف ومن جملة ما يضطر له المكلف لتحصيل هذا الفن
بدليل قوله علي كل عاقل ولم يقل عند كل عاقل صح ما ذكر وبطل الاضراب فتامل

وقوله وتكريرها تانيس للقلب

Copyright © King Saud University